علي الناظم الي ما كان بصدده من الاحكام المتعلقة بالتجويد وصف
امر من التصفية اي خلص ها بالقصر ضرورة جباههم بان تضم
حكاية عليهم بالاشباع ونحوه اليهم والمعني بين الهاء من اقرا
ومن الياء بيانها وتميزها لان الهاء حرف خفي فينبغي الحرص علي
بيانه وكذا الحكم في اهدنا والكم واظهر الغنة من نون ومن
ميم اذا ما شددا او اخفين بنون الخفيفة لتاكيد الامر
بالاخفاء وما بعد اذا زائدة والمعني بالغ في اظهار الغنة الصا
درة من نون وميم مشددتين نحو ان وثم وانما قدرنا المبالغة
لان الغنة صفة لازمة للنون والميم تحركتا او سكنتا ظاهرتين
او مخفاتين او مدغمتين الا انها في الساكن اكمل من المتحرك وفي المخفي
ازيد من المظهر وفي المدغم اخفي ازيد من المخفي وقد عرفت ان الغنة
تخرج من الخيشوم الخيشوم ثم كل من النون والميم المشددتين يشمل
المدغمتين الواقعتين في كلمة او كلمتين وغير المدغمتين الحاصلتين
في كلمة فالنون المدغمة في كلمة كالجنة والناس والكاولنا وانا
والمدغمة في كلمتين نحو من ناصرين ان نقول وانما جعل انا كلمة
وان كانت في الاصل ان ما فانها لكمال دمجها امتزاجها وعدم قابلية
انفصالها لا وقفا ولا وصلا عدت كلمة واحدة وكذا الكلام
في الناس والنار وامثالها واما النون المشددة بغير المدغم نحو ان
الله ثم الميم المشددة نحو ثم ميقات وهم فيها قوم والمدغمة في
كلمتين نحو كم من فئة وما لهم من الله واما الميم المشددة بغير الادغام
نحو لما وثم وثمر وكذا اما بالفتح واما بالكسر ففي بعض المواضع
مدغمة نحو فاما ياتينكم اذ اصلها ان الشرطية ادغمت في ما المزيدة
للتاكيد وفي بعضها مشددة بغير ادغام نحو فلما فاما شا

بعد

بعد واما فداء فاعرف التفصيل وان وقع الاجمال في كلام ابن الجزري
ولعل هذا مراد شيخنا الخ قال وفيه بحث يعرف بالتامل ولا يبعد
يبعد ان مراده ما فهمه المصري حيث قال وفيه بحث اذ التشديد
مستلزم الادغام لكنه غير صحيح اذ الامر بالعكس فان الادغام
مستلزم التشديد بخلاف عكسه فان الادغام مستلزم
التشديد بخلاف عكسه وانما تبين لك الفرق بينهما بحسب
بينة اصولها الميم ان تسكن بغنة لدي باء علي المختار من
اهل الاداء بالقصر وقفا والميم منصوب علي انه مفعول لقوله
السابق ويتعلق به قوله بغنة وعلي المختار واما لدي
باء فظرف لقوله ان تسكن فامر باخفاء الميم اذا سكنت واتت
الباء بعدها بناء علي القول المختار من اقوال اهل الاداء فالمضاف
محذوف لان المراد معروف وهذا القول هو المقول وعند الجمهور
عليه العمل وهو مذهب ابن مجاهد وغيره وبه قال الداني واختار
الناظم كما صرح في كتابه التمهيد حيث وبالاخفاء اخذ ثم قال قال
شيخنا ابن الجندي واختلف في الميم الساكنة اذا لقيت باء و
والصحيح اخفاؤها مطلقا والي اظهاره ونصب المكي وابن المنا
دي وسعه وتبعه بارمحه التسمرقندي واشتهر عند العامة ان
حروف يعرفي تظهر عند الباء ثم اعلم ان السكون الميم لابد من ان
يكون اصلية نحو ام بهم بطاهر او عارضة السكون كقوله بينهم
ونقل زكريا انه قيل باشغالها والله اعلم واظهرنها اي
اظهر الغنة البتة عند باقي الاحرف بالاشباع والمراد منها غير الميم
فان حكمها علم من ادغام المثلين نحو ومنهم من واحذر لدي واو فا الميم
بالقصر للوزن ان تخفي باتحاد المصدية والضمير للميم ومحله النصب

Copyright © King Saud University